ذراع البعير فصحح ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا وهو ظرف زمان الف مشبعة
بمعنى المفاجاة مضاف الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى انا امشي
يعني فاجاءت بين اوقات مشيي اذا سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا
الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحاء المهملة وبعد الراء المهملة في جعل علم جبل وهو على
ثلثة اميال من مكة يصرف ومن جعله علم مغارة فيه لا يصرف جالسا على كرسي بين
السماء والارض فجئثت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي رواية بثائين مثلثتين بعدها
بمعنى خفت منه فرقا بفتحتين اي خوفا نصب على المصدر وقيل معنى جئثت قلعت
من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني اي بمعنى غطوني
زملوني كرره للتاكيد فدثروني ماض بمعنى غطوني فانزل الله يا ايها المدثر اي
اي المشتمل بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها قم فانذر اعلم الناس بالنحو يعني العذاب
وربك فكبر وثيابك فطهر اي من النجاسات وقيل هذا كناية عن الامر بتزكية النفس عن الصفات
المستنكرة والعرب يكنون كثيرا عن الانسان بالثوب لاشتماله عليه كما يقال المجد في ثوبه
والرجز فاهجر الرجز في اللغة القذر والمراد به هنا الشرك قال النووي من قال اول ما نزل
يا ايها المدثر فقد اخطاء والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ باسم ربك كما صرح في حديث عائشة رضي الله عنها
واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة حتى روي انه كان يضطرب منه ويريد ان يلقي
نفسه من جبل يا ايها المدثر ثم تتابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل
الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكمالها
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه بينا انا نائم اوتيت على بناء المجهول بخزائن الارض
يعني اتاني الملك بمفاتيح خزائن الارض وقيل اتي بالخزائن حقيقة اشارة الى تملك
امته عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة فوضع روي معلوما وضميره للاتي ومجهولا
في يدي سواران بكسر السين وضمها روي مرفوعا ومنصوبا من ذهب فكبرا على اي ثقلا
لكراهة نفسي اياهما واهماني اي صيراني ذا هم وحزن فاوحي الي ان انفخهما ان هذه تفسير
للوحي فنفخت هما فذهبا وفيه دلالة على ان ذنب الكذابين اللذين اول النبي صلى الله عليه وسلم السوارين
بهما يضمحل امرهما بادنى سعي فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء و
صاحب اليمامة قال القاضي وجه تاويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد يمنعها

عن

عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شريعته ويصدان من نفاذ امرها فان قلت
قوله صلى الله عليه وسلم انا بينهما يدل على كونهما في زمانه وكذا ما ذكر في تفسير البغوي من ان قوله تعالى
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزل في مسيلمة
الكذاب وقد جاء في بعض روايات مسلم فاولتهما الكذابين اللذين يخرجان بعدي
احدهما اسود العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه يظهر محاربتهما
ودعواهما النبوة بعدي كذا قاله النووي قتل صاحب صنعاء في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم قتله
فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال فاز فيروز وقتل مسيلمة في عهد الصديق
قتله الوحشي قاتل حمزة فلما قتله قال قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام
ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني
لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم
قال العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم اخر يقال له عالم المثال وهو عالم
نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب لسير الروح المنور في عالم المثال ورؤية ما فيه من
الصور الغير الجسمانية والعلم مصور بصورة اللبن في ذلك العالم لمناسبة ان اللبن
اول غذاء البدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلي العلمي لا يقع
الا في اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل تناولها الاية التي فيها ذكر انهار الجنة
فمن شرب الماء يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة فمن
شرب الخمر يعطى العلم بالكمال فمن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي واما الري
في العلم فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد متناه ولا مزيد على ما
يقبل فيحصل الري وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى وقل رب زدني
علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي ومنه ما نقل عن سيد العارفين
ابي يزيد البسطامي رحمه الله انه قال شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت
ويمكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله تعالى
استعدادا للعلم اخر فيحصل له عطش اخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد
شربا ازداد عطشا وعن الحديث بان يكون محمولا على البداية قبل نزول الاية خ ابو هريرة رضه
روى البخاري عنه بينا انا نائم اذا زمرة اذا للمفاجاة اي اذا زمرة واقفة حتى اذا عرفتهم

زمرة جماعة

Copyright © King Saud University